IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1276
24 آذار/مارس 2025

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

بيان مشترك صادر عن عدة دول أعضاء بشأن البند 8 من جدول الأعمال، المعنون: "الأمان النووي والأمن النووي والضمانات في أوكرانيا"

1- في 10 آذار/مارس 2025، تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية مشفوعة بملحق من البعثة الدائمة لكندا بشأن بيان مشـــترك أدلت به البعثة الدائمة لكندا بالنيابة عن عدة دول أعضـــاء خلال اجتماع مجلس المحافظين المنعقد في آذار/مارس 2025، في إطار البند 8 من جدول الأعمال المعنون: "الأمان النووي والأمن النووي والضمانات في أوكرانيا".

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية وملحقها لتطَّلع عليهما جميع الدول الأعضاء

البعثة الدائمة لكندا
لدى المنظمات الدولية
في فيينا

VPERM-8433/2024

تُهدي البعثة الدائمة لكندا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيبَ تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويشـــرّفها أن تطلب إليها بأن تتفضَّـــل بتوزيع البيان المرفق على جميع الدول الأعضـــاء في الوكالة في شـــكل نشرة إعلامية (INFCIRC) صادرة عن الوكالة.

ويســـرُّنا أن نحيط الوكالة علماً بأنَّ البعثة الدائمة لكندا قد أدلت بهذا البيان بالنيابة عن 47 وفداً في إطار البند ذي الصلة من جدول أعمال اجتماع مجلس محافظي الوكالة المنعقد في آذار/مارس 2025.

وتغتنم البعثة الدائمة لكندا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصـة لتعرب مجدداً للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

[الختم] [التوقيع]

فيينا، 10 آذار/مارس 2025

الصيغة النهائية

بيان مشترك بشأن الأمان النووي والأمن النووي والضمانات في أوكرانيا
اجتماع مجلس محافظي الوكالة (آذار/مارس 2025)

سيدتي الرئيسة،

يشرفني أن أدلي بهذا البيان المشترك بالنيابة عن وفود الدول الأعضاء الـ47 التالية: إسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وألبانيا، وألمانيا، وأوروغواي، وأوكرانيا، وآيرلندا، وآيسلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، وبولندا، والجبل الأسود، والجمهورية التشيكية، وجمهورية كوريا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، والدانمرك، ورومانيا، وسان مارينو، وسلوفينيا، وسنغافورة، والسويد، وسويسرا، وشيلي، وفرنسا، وفنلندا، وقبرص، وكرواتيا، وكندا، وكوستاريكا، ولاتفيا، ولختنشتاين، ولكسمبرغ، وليتوانيا، ومالطة، والمملكة المتحدة، ومملكة هولندا، وموناكو، والنرويج، والنمسا، ونيوزيلندا، واليابان، واليونان.

وإننا نعرب عن تقديرنا للجهود التي تبذلها أمانة الوكالة فيما يخص الاضطلاع بأنشطة الرصد والإبلاغ المتعلقة بالأمان النووي والأمن النووي وتنفيذ الضمانات في أوكرانيا. ونواصل دعم الجهود التي تبذلها الوكالة، بناء على طلب أوكرانيا، الرامية إلى تقديم الدعم والمساعدة التقنيين من أجل المساعدة على ضمان أمان وأمن المرافق والأنشطة النووية في أوكرانيا.

ونؤكِّد مجدداً دعمنا الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها في سياق التزامنا القوي باستخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية وبولاية الوكالة المتمثلة في "تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية".

ولقد مرَّت ثلاث سنوات منذ بداية الغزو الشامل الذي شنته روسيا على أوكرانيا. ولا نزال نشعر بالقلق الشديد إزاء التهديدات المستمرة للأمان والأمن النوويين الناجمة عن الأنشطة العسكرية التي ينفذها الاتحاد الروسي في المرافق النووية الأوكرانية والبنية الأساسية المتصلة بها وضد تلك المرافق والبنية الأساسية. ونؤكد مجدداً على النداءات السابقة التي وجهها هذا المجلس إلى روسيا لكي تُوقِف فوراً جميع هذه الهجمات.

ونشدِّد على أهمية "الركائز السبع التي لا غنى عنها لضمان الأمان والأمن النوويين أثناء نزاع مسلح" التي وضعتها الوكالة والمبادئ الملموسة الخمسة لحماية محطة زابوريجيا للقوى النووية التي طرحها المدير العام.

وإنَّ وجود روسيا في محطة زابوريجيا للقوى النووية الأوكرانية هو أمر يُخِلُّ "بالركائز السبع التي لا غنى عنها لضمان الأمان والأمن النوويين أثناء نزاع مسلح" التي حدَّدها المدير العام، وأدَّى إلى استمرار تردي حالة المحطة من الناحية التقنية، ولا يزال يشكل مخاطر جسيمة فيما يتعلق بالأمان والأمن النوويين على المنطقة ككل. وفي ظل هذه الظروف، من الضروري أن تظل جميع وحدات المفاعلات في محطة زابوريجيا للقوى النووية في حالة إغلاق بارد.

ويشكل استمرار الهجمات بالصواريخ والطائرات المسيَّرة، بما في ذلك على مقربة من المرافق النووية الأوكرانية، مخاطر كبيرة على الأمان النووي، مع ما قد يترتب عن ذلك من عواقب وخيمة، بما يشمل إمكانية انبعاث مواد مشعة. وإنَّ حادثة الهجوم بطائرة مسيّرة الذي تسبَّب في اندلاع حريق في مرفق الاحتواء المأمون الجديد في محطة تشرنوبل للقوى النووية، التي وقعت في الشهر الماضي، تُعدُّ أحدث مثال مثير للقلق العميق في هذا الصدد.

وهذه الحادثة تقوّض عقوداً من التقدم الدولي المحرز صـــوب جعل الموقع مأموناً وآمناً بعد أن شـــهد واحدة من أخطر الكوارث النووية في العالم. ونلاحظ أيضـــاً بقلق أنَّ مواقع نووية أخرى في أوكرانيا، بما يشـــمل مرفق المصـدر النيوتروني، ومختبراً في لبتسـي تم تحديثه في إطار أحد مشـاريع الوكالة للتعاون التقني، قد تعرضـت لأضـرار بسـبب الهجمات الروسـية. ويجب وبكل بسـاطة أن تتوقف هذه الهجمات المتهورة، كما يجب على جميع الأعضاء في الوكالة العمل على حماية ما تبذله الوكالة من جهود مشتركة وما تحققه من إنجازات.

ولا نزال نشـعر أيضـاً بقلق عميق إزاء الهجمات الروسـية المنتظمة والموجَّهة التي تُشَـنُّ على البنية الأسـاسـية للطاقة في أوكرانيا، بما في ذلك الهجمات التي تطال المحطات الكهربائية الفرعية التي تكتســي أهمية حيوية فيما يتعلق بإمداد محطات القوى النووية الأوكرانية بالكهرباء من خارج الموقع. وتمثل هذه الهجمات تهديداً مباشـــراً للأمان والأمن النوويين وهي تعتبر متعارضـــة مع الركيزة الرابعة من "الركائز الســـبع التي لا غنى عنها" التي حدَّدها المدير العام.

سيدتي الرئيسة،

إننا نعرب عن دعمنا للحضـــور الفعلي المســتمر لخبراء الوكالة في محطة زابوريجيا للقوى النووية وغيرها من المرافق النووية الأوكرانية في ظل الاحترام الكامل لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها. ونُقِرُّ أيضاً بالدور الأساسي الذي تؤديه الوكالة في تقييم المخاطر الناجمة عن الهجمات على المحطات الكهربائية الفرعية التي تُعتبر أساسـية للحفاظ على الأمان النووي. ولا يزال ضـمان سـلامة وأمن موظفي الوكالة يكتسـي أهمية قصـوى. ونؤكد مجدداً على وجوب تزويد بعثة الدعم والمساعدة التابعة للوكالة في زابوريجيا (بعثة الدعم والمساعدة) بإمكانية الوصول الكامل وغير المقيد وفي الوقت المناســب لكي تتمكن من تقديم تقارير كاملة عن حالة الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للقوى النووية والاضـطلاع بأنشـطة الضـمانات ذات الأهمية الحيوية وفقاً لالتزامات أوكرانيا القانونية المتعلقة بالضمانات.

وفي هذا الصـــدد، نعرب عن قلقنا إزاء عملية التناوب الأخيرة لأفرقة بعثة الدعم والمســـاعدة، التي نُفِّذت عبر طريق مختلف مقارنة بعمليات التناوب الســـابقة مع التشـــديد على الطابع الاســـتثنائي لعملية التناوب تلك. وندين الأعمال الروسـية التي تعرقل عمداً عمل الوكالة في أوكرانيا وتعرض موظفي الوكالة لضـغوط غير مسـبوقة في بيئة عالية الخطورة. ونرحب بتأكيد الوكالة المسـتمر بأنها تتصـرف وفقاً لجميع القرارات ذات الصـلة الصـادرة عن مجلس محافظي الوكالة والمؤتمر العام والجمعية العامة للأمم المتحدة، في هذا الصـــدد. وندعو جميع الدول الأعضاء في الوكالة إلى دعم سلطة الوكالة واستقلاليتها وحيادها.

وتماشـياً مع القرارات السـابقة الصـادرة عن مجلس محافظي الوكالة ومؤتمرها العام، ندعو روسـيا إلى سـحب جميع الموظفين غير المصـرح لهم من قوات عسـكرية وغير عسـكرية من محطة زابوريجيا للقوى النووية في أوكرانيا وإلى إعادة المحطة لتكون تحت السـيطرة الكاملة للهيئات الرقابية الأوكرانية المختصـة. فمحطات القوى النووية الأوكرانية يجب أن تعمل بأمان وأمن تحت السيطرة السيادية الكاملة لأوكرانيا.

كما نحث جميع الدول الأعضـــاء في الوكالة على مواصـــلة تقديم الدعم الســـياســـي والمالي والتقني والعيني إلى برنامج الوكالة الشـامل الذي يُقدَّم من خلاله الدعم والمساعدة التقنيان إلى أوكرانيا. ويشمل ذلك ضـمان الحضـور الفعلي المســـتمر لموظفي الوكالة في المواقع النووية الأوكرانية وتعزيز قدرة الوكالة على تقديم تقييمات آنية ومستندة إلى الوقائع ومحايدة بشأن حالة الأمان والأمن النوويين.

وختاماً، نعرب للوكالة عن امتناننا ودعمنا المتواصـلَيْن لما تبذله من جهود متواصـلة ودؤوبة لدعم الأمان النووي والأمن النووي وتنفيذ الضمانات في أوكرانيا في ظل ظروف بالغة الصعوبة.

شكراً لكم.